

بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: إعادة الصياغة، التحيزات المعرفية، المرحلة الإعدادية

بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. نور جبار علي

احمد حسن موسى

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المديرية العامة لتربية ديالى

noor.ps @uodiyala.eud.iq

a07711018885@gmial.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث منهج البحث الوصفي، وبلغت عينة التطبيق الأساسية (١٠٠) طالب، أمّا عينة التحليل الإحصائي فبلغت (٤٠٠) طالب، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي المتمثل بطلاب المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، والبالغ عددهم (٧٢٤١) طالب.

قام الباحث ببناء مقياس التحيزات المعرفية بالاستناد الى نظرية كانمان (Kahneman, 1974) وتعريفه، وقد تمّ التحقق من الصدق بطريقتين وهما: (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وتم التحقق من الثبات بطريقتين: (ألفاكرونباخ، وإعادة الاختبار)، وقام الباحث ببناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة، وأظهرت نتائج البحث وجود تحيزات معرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وفي ضوء ذلك خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث:

تُعدُّ مشكلة التحيزات المعرفية من المعوقات التي قد تؤثر في عملية إدراك الفرد للواقع، ومن ثمَّ في عملية إصدار الأحكام والقرارات المناسبة؛ ممَّا يؤدي إلى استجابة الفرد للمواقف بصورة سلبية أو غير منطقية (السقا، ٢٠٠٩: ٣).

ويقوم الفرد باستخدام مجموعة من الإستراتيجيات والإجراءات؛ للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها، وقد تكون صحيحة ونافعة في معظم الأوقات، إلاَّ أنَّها عرضة للخطأ في أوقات أخرى (Haselton & Nettle, 2005: 47)، وتسمى هذه الأخطاء التي يقع فيها الفرد بالتحيزات المعرفية (Conitive Biases) (الحموري، ٢٠١٦: ١).

ارتأى الباحث أن يبحث عن مشكلة التحيزات المعرفية في المرحلة الإعدادية؛ لكون هذه المرحلة تمثل مرحلة مهمة من مراحل المراهقة الحرجة في حياة الطالب، وقد تحقق الباحث من وجود التحيزات المعرفية من خلال عمله كمرشد تربوي في بعض المدارس الإعدادية في خدمة لا تقل عن (٨) سنوات؛ إذ أحسَّ الباحث بأنَّ مشكلة التحيزات المعرفية يعاني منها كثير من الطلاب في المدرسة، وللتحقق من ذلك قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية إلى (١٠) من المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية، وكانت نسبة إجاباتهم أكثر من (٧٠%) تؤكد وجود تحيزات معرفية لدى الطلاب، ولكي يتأكد الباحث من نتائج الدراسة الاستطلاعية قدَّم استبانة استطلاعية أخرى موجهة لـ (٣٠) طالبًا من المرحلة الإعدادية؛ فأظهرت النتائج أنَّ (٧٣%) من الطلاب لديهم تحيزات معرفية.

وتمَّ تحديد مشكلة البحث الحالي على أنَّ موضوع التحيزات المعرفية لم يحظَ بالدراسة على عينة طلاب المرحلة الإعدادية (بحسب اطلاع الباحث)، كذلك أوصت بعض الدراسات بضرورة إجراء دراسة للتعرف على التحيزات المعرفية؛ للحدِّ منها لدى الطلبة، كدراسة (العاني، ٢٠١٥)، ودراسة (علي، ٢٠١٩)، ولاسيما في المرحلة الإعدادية؛ بوصفها مرحلة مهمة في حياة الطالب، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي التي يسعى الباحث لدراستها؛ ممَّا جعل الباحث يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد تحيزات معرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

– هل سيكون للبرنامج الارشادي المقترح بأسلوب إعادة الصياغة أثرًا في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية فيما إذا تم تطبيقه مستقبلاً ؟
– أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دور الإرشاد النفسي وإسهاماته بتبصير المسترشد في حل المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية التي يعاني منها؛ فالإرشاد عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدّم إلى الفرد أو الجماعة؛ لمساعدتهم على فهم ذاتهم وإدراك مشكلاتهم، والإفادة من قدراتهم في التغلب على هذه المشكلات، لتحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل وتوافق في شخصياتهم (علي وعباس، ٢٠١٤: ١٥).

وتأتي أهمية البحث من خلال اهتمام علماء النفس المعرفي في موضوع التحيزات المعرفية؛ لما لها من تأثير كبير في عملية اتخاذ القرار في ميدان الحياة كافة، والتحيز المعرفي هو قرار فردي يعود للشخص نفسه، وأنّ هذا القرار يعتمد على مجموعة من العناصر النفسية والاجتماعية لدى الشخص (Gilligan, 1984: 48).

وترتبط التحيزات المعرفية بشكل مباشر في عملية اتخاذ القرار؛ إذ إنّ كثير من القرارات أو الأحكام التي نصدرها غالبًا ما تكون معضلة أو مشكلة كبيرة؛ كونها أصدرت بطريقة خاطئة أو متسرعة وغير مدروسة؛ وذلك ينعكس على كافة جوانب حياة الإنسان (Centeno, 2001: 11).

وتتجلى أهمية البحث الحالي لكونه يتناول المرحلة الإعدادية، وهي من المراحل المهمة والدرجة في حياة الطالب؛ وتظهر أهمية البحث النظرية والتطبيقية كما يأتي:

١. أهمية متغير الدراسة من حيث تأثيره على الجانب المعرفي والسلوكي للأفراد بشكل عام وطلاب الإعدادية بشكل خاص.

٢. تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بمقياس التحيزات المعرفية، وكذلك تزويدهم ببرنامج إرشادي مقترح لتخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

– هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

– التعرف على التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للدراسة النهارية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م).
تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج الإرشادي **Counseling Program**: عرّفه كُلاً من:

١. (Borders & Drury, 1992) بأنّه:

"مجموعة من الأنشطة التي تم التخطيط لها وفق أسس علمية، يقوم بها المرشد والمسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد"
(Borders & Drury, 1992: 462).

٢. (جاسم، ٢٠١٠):

"مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة والمخطط لها بطريقة مناسبة وفق حاجة المسترشدين؛ بهدف تنمية شخصية المسترشد بجميع نواحيها" (جاسم، ٢٠١٠: ١٣).

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف بوردرز ودروري (Borders & Drury, 1992)؛ لكونه ينسجم

مع أهداف بحثه.

التعريف الإجرائي:

هو أنموذج تطبيقي من الجلسات الإرشادية المخططة والمنظمة على وفق أسلوب إعادة الصياغة لـ(بيك، Beck)، ويتضمن هذا البرنامج تحديد حاجات الطلاب وتقديرها، وتحديد الأولويات، وتحديد الأهداف، واختبار أنشطة البرنامج وتنفيذها، وتقويم كفاية البرنامج، واستخدام عدّة فنيات إرشادية.

ثانياً: أسلوب إعادة الصياغة **Reframing**: عرّفه كُلاً من:

١. (بيك، ١٩٩٧):

"تقنية علاجية أو إرشادية تعمل على تغيير الطريقة التي يتبعها الأفراد في نظرهم للواقع، ومساعدتهم على إيجاد طرائق بديلة لعرض الأفكار والأحداث والمواقف أو مجموعة متنوعة من المفاهيم الأخرى" (بيك، ١٩٩٧: ٢٧٦-٢٧٧).

٢. (زغبوش وعلوي، ٢٠١١):

"اشتغال معرفي ينطوي على عملية تكرار ما يقوله المسترشد بكلمات المرشد المنطقية والواضحة؛ بهدف إقناع المسترشد أن يتقبل الفكرة الجديدة، وتكمن أهمية إعادة الصياغة لكونها بمثابة المرآة العاكسة التي تعكس أقوال المسترشد، وهي فنية تبرهن على إنصات فاعل؛ أي تزواج بين الإنصات والفهم، وتمنح المسترشد الحرية ليفكر ويجيب في محاولة منه لتعديل وجهة نظره أو تدقيقها (زغبوش وعلوي، ٢٠١١: ٢٠٥).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحث تعريف (بيك، ١٩٩٧) كتعريف نظري يستند إليه في تحديده لأسلوب إعادة الصياغة؛ لأنَّه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي.

- **التعريف الإجرائي:**

هو أسلوب إرشادي يستعمله المرشد مع مجموعة من الطلاب من خلال عدد من الجلسات الإرشادية المنظمة والهادفة التي تتضمن أنشطة وفتيات صُممت على وفق أسلوب إعادة الصياغة لـ(بيك، Beck)؛ من أجل تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: **التحيزات المعرفية Cognitive Biases**: عرّفها كُلمن:

١. كانمان (Kahneman, 1974):

"نمط من الانحراف في العمليات العقلية يحدث في حالات وظروف معينة؛ ممّا يؤدي إلى تشوه في الإدراك الحسي لدى الفرد أو تفسيرات غير منطقية أو اتخاذ قرارات وأحكام غير دقيقة" (Kahneman, 1974: 430).

٢. فان دير جاج وآخرون (Van der gaag, et al., 2013):

"انحراف كبير في العمليات المعرفية يتعلّق في تقييم المعلومات وإصدار الأحكام حول المثيرات الذي قد يؤدي إلى تشوه في عملية الإدراك وتفسيرات غير المنطقية أو اللاعقلانية" (Van der Gaag, et al., 2013: 63).

- **التعريف النظري:**

تبنى الباحث تعريف كانمان (Kahneman,1974) للتحيزات المعرفية تعريفاً نظرياً؛ وذلك لأنه ينسجم مع أهداف البحث الحالي.

- التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن مقياس التحيزات المعرفية المعد من قبل الباحث.

رابعاً: المرحلة الإعدادية:

عرفتها وزارة التربية العراقية (٢٠١١) بأنها:

"مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات هدفها اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم والعمل على تنميتها والتوسع في الثقافة والتدرج في الحصول على المزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تهيئاً للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة" (وزارة التربية، ٢٠١١: ٢٢).

الفصل الثاني: (إطار نظري ودراسات سابقة)

أولاً: أدبيات الإرشاد النفسي:

يُعدُّ الإرشاد النفسي فرعاً من فروع علم النفس التطبيقية، ويعتمد في برامج وطرائقه على مبادئ ونظريات علم النفس ومناهج البحث العلمي (المعروف، ١٩٨٨: ٨).

ويسعى الإرشاد النفسي بوصفه علماً وفناً إلى تقديم الخدمة الإرشادية لأولئك الأفراد الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية سواءً كانت نفسية، أم انفعالية، أم معرفية، أم سلوكية، أم اجتماعية؛ وذلك بهدف التغلب عليها، أو الحد من آثارها أو نتائجها السلبية (سعفان، ٢٠١٤: ٢٥).

النظرية المعرفية السلوكية لـ(أرون بيك):

يُعدُّ (بيك) من أبرز رواد الإرشاد المعرفي، ولد عام ١٩٢١م في أمريكا، وحصل على الدكتوراه في الطب في جامعة (بيل) في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٦م، كما حصل على درجة التخصص العالية في الطب النفسي عام ١٩٥٣م، وعلى شهادة فيلادلفيا للتحليل النفسي عام ١٩٥٨م (عبدالله، ٢٠١٢: ١٢٨).

إنَّ جوهر النظرية المعرفية يشير إلى أهمية معرفة وفهم طبيعة المشكلة الانفعالية؛ إذ يجب التركيز على المضمون أو المحتوى المعرفي لردود تجاه الأحداث، أو طريقة انسيابية أفكار

المسترشد، والهدف من ذلك هو تغيير الطريقة التي يفكر بها المسترشد من خلال حثه وتشجيعه لتجميع معطيات، ودلائل، وشواهد أكثر، وتقييمها بشكل منطقي؛ لتعزيز الأفكار والمعتقدات الإيجابية (كوري، ٢٠١١: ٣٧٢).

ولقد اعتمد الباحث على النظرية المعرفية السلوكية ل(بيك) للأسباب الآتية:

١. لأنها أقرب إلى موضوع البحث الحالي (التحيزات المعرفية).
٢. إنَّ الأسلوب الإرشادي المستخدم في هذا البحث (أسلوب إعادة الصياغة) يُعدُّ من أساليب هذه النظرية.

ب. الأسلوب الإرشادي (أسلوب إعادة الصياغة):

يُعدُّ أسلوب إعادة الصياغة من الأساليب الإرشادية المعرفية؛ إذ يعرف بأنَّه: أخذ الموقف أو الموضوع، ومن ثمَّ عرَّضه بطريقة جديدة تسمح للمسترشد بالتكيف والتعامل معه بطريقة إيجابية ومدركة، كما يمكن تعريفه بأنَّه تغيير معنى، أو حدث، أو خبرة من خلال وضع الموقف في إطار مختلف عن النظرة الأولى، كما يتضمن هذا الأسلوب تغييراً لوجهة النظر المفاهيمية أو الانفعالية للحدث أو الموقف، وتغيير معناه من خلال وضعه في محتوى أو إطار آخر على أن يتناسب مع حقيقة الموقف الأصلي نفسه (أرفورد وآخرون، ٢٠١٢: ٢٥٨).

وأثبت هذا الأسلوب فعاليته في الكثير من الدراسات كدراسة (حرجان، ٢٠١٥) و(الخفاجي، ٢٠١٧)، كما تم التأكد من ملاءمته لعنوان البحث الحالي .

ثانياً: مفهوم التحيزات المعرفية:

تُعدُّ التحيزات المعرفية من المفاهيم المهمة في علم النفس؛ لما لها من تأثير مباشر في شخصية الفرد؛ والتحيزات المعرفية هي أخطاء يقع فيها الفرد عند قيامه بمجموعة من الإجراءات للتفاعل مع البيئة المحيطة (الحموري، ٢٠١٦: ١)، وإنَّ الإنسان لا يملك إلا أن يكون متحيزاً؛ وذلك بحكم عوامل متعددة، مثل: التاريخ، والدين، والتراث، والوضع الطبقي، والمناخ الثقافي، ومن ثمَّ فإنَّ موضوع (التحيز) يكاد أن يشمل كلَّ مجال للإنسان فيه رؤية ورأي، أو نظر وموقف، وأنَّ إدراك التحيز في أي مستوى من مستوياته الظاهرة أو الكامنة، الإيجابية أو السلبية، من شأنه أن يسهم في الوصول إلى فهم أفضل لواقع مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وقضاياها المختلفة من ناحية، وفي تطوير علومنا الإنسانية، والاجتماعية على

نحو يتلاءم مع هذا الواقع بحيث تكون متحيزة له، لا ضده، من ناحية أخرى (المسيري، ١٩٩٧: ٦٢٠).

ثانياً: النظريات التي فسرت التحيزات المعرفية:

- نظرية كانمان (Kahneman,1974)

تناول عالم النفس (كانمان، ١٩٧٤) مفهوم التحيز المعرفي اذ فسره بأنه خطأ في التفكير يحدث عندما يلجأ الافراد الى عملية تفسير الاحداث من حولهم واتخاذ القرارات بطريقة غير موضوعية وغير منطقية وغالباً ما تكون هذه القرارات متسرعة وخاطئة ولا تخضع لمعايير واسس علمية صحيحة وبالتالي يحدث التحيز المعرفي كنتيجة حتمية (Centeno,2001:- 1-2).

وقام العالم (كانمان) بتطوير نظرية التوقع ل(فكتور فروم، ١٩٦٤) بوصفها بديل اكثر واقعية لنظرية الاختيار العقلاني، إذ يرى (كانمان) ان الاشخاص يقيمون خياراتهم على اساس الربح او الخسارة نسبة الى نقطة مرجعية اذ يصعدون ويهبطون واعينهم وتركيزهم حول هذه النقطة وبحسبون ناتج المكسب والخسارة معاً انطلاقاً منها ورجوعاً اليها (Kahneman,1974:430-454) وعلى ضوء ذلك حدد (كانمان) السمات الأساسية التي تؤدي دوراً مهماً في عملية تقييم النتائج والعواقب المالية أو السلوكية، وهذه السمات المعرفية هي:

١. النقاط المرجعية:

ويقصد به قيام الفرد بمعاملة كل قرار على حدة، وذلك من خلال وضع كل قرار على حدة في حساب عقلي مستقل ويتم التعامل مع كل حساب على جنب وتجاهل التفاعلات التي قد تحدث ما بين القرارات؛ أي إن كل قرار يكون منفصلاً عن باقي القرارات الأخرى التي قد يتخذها الفرد؛ وذلك لأن كل قرار له ظروفه الموقفية الخاصة به؛ فمن الممكن أن يكون الفرد في مجمل الأمر متجنب للخسائر؛ ولكن في بعض القرارات قد لا يكون لديه مانع أن يقوم بعملية عرضية أو متضاربة (Gambling)؛ أي بمعنى أن لكل قرار يتخذه الفرد له ظروف وعوامل خاصة به، وكذلك نقاط مرجعية يتم من خلالها اتخاذ القرار.

٢. تجنب الخسائر:

على وفق نظرية التوقع يرى (كانمان، ١٩٧٤) أن يكون الفرد ذا هيكل إدراكي يدفع به بأن يكون أكثر تجنباً لحدوث الخسائر، بمعنى أن يكون لدى الفرد رؤيا إدراكية تدعم هذا السلوك التجنبي، وتحديد الأهداف على وفق أولوياته؛ فتتحصّر هذه المدركات على شكل قرارات متجنبة للخسائر، ويرى السلوكيون أن الم الخسارة يكون أشد من فرح الربح، ويرى عالم النفس الدكتور (كانمان) الحائز على جائزة نوبل في مجال العلوم الاقتصادية أن الأشخاص المستثمرين غير الاعتياديين دائماً يمكننا أن نتنبأ بهم على أنهم غير اعتياديين؛ وذلك لأنهم يستمرون برسم الخطط الاستثمارية وتحقيق الإنجازات؛ لذلك فهم يتجنبون الأخطاء أو الخسارات، وهذا ما يسميه بـ (تجنب الندم) (صالح، ٢٠١٤: ٢٣٨-٢٤٣).

٣. تناقص الحساسية:

إذ يتم تطبيق هذا المبدأ على كُّلّ المستويات الحسية الإدراكية، وتقييم تغييرات المكاسب، وكمثال ذلك عند إشعال ضوء خافت في غرفة مظلمة سنلاحظ بأنّ الضوء يكون له تأثير كبير في الغرفة، مقارنة إذا ما تمّ إشعاله في غرفة مضيئة (كانمان، ٢٠١٥: ٣٦٠)، وقد تبنى الباحث نظرية (Kahneman,1974) كإطار نظري للبحث للأسباب الآتية:

أ. أنّها ملائمة في تشخيص التحيزات المعرفية؛ لأنّها تستند على أسس وقواعد علمية واضحة.

ب. اعتمدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت التحيزات المعرفية (بحسب اطلاع الباحث) على نظرية(كانمان) .

ت. تم اعتمادها في بناء مقياس التحيزات المعرفية في البحث الحالي وكذلك في تفسير النتائج .

الفصل الثالث: (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث منهج البحث الوصفي في دراسته الحالية.

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث؛ إذ يتضمن جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج بحثه (عبّاس وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٧).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للدراسة النهارية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، والبالغ عددها (١٥) مدرسة، إذ بلغ عددهم (٧٢٤١) طالب، موزعين على المدارس، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب مدارس مركز قضاء بعقوبة (الموقع وعدد الطلاب) (*)

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب
١	ع. الشَّريف الرضي للبنين	بعقوبة المركز	٥١٩
٢	ع. المركزية للبنين	بعقوبة المركز	٦١٦
٣	ع. جمال عبدالناصر للبنين	بعقوبة التكية	٤٩٢
٤	ع. ديالى للبنين	التحرير	٧٦
٥	ع. المعارف للبنين	حي ٧ نيسان	٥٦١
٦	ع. الطلع النضيد للبنين	حي المعلمين	٤٥٦
٧	ع. ضرار بن الأزور للبنين	التحرير	٢٨٦
٨	ع. الفلق للبنين	كاطون/ المجمع الصناعي	٥١٧
٩	ع. جنات عدن للبنين	كاطون/ الرحمة	٢٨٥
١٠	ع. طوبى للبنين	بعقوبة الجديدة	٥٤٠
١١	ع. كنعان للبنين	مركز الناحية	٥٢٨
١٢	ع. بني سعد للبنين	مركز الناحية	٤٠٤
١٣	ع. ابن الرومية للبنين	المرادية	٣٣١
١٤	ع. أولى القبليتين للبنين	بهرز/ السلام	٦١٠
١٥	ع. الغد المشرق للبنين	العبارة/ السادة	٣٣١
المجموع الكلي			٧٢٤١

(*) بحسب كتاب المديرية العامة لتربية ديالى/ قسم التخطيط التربوي/ شعبة الإحصاء، الكتاب المرقم

٥٠٧٦٥/٤/٣/٣٣، بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٩م.

ثالثاً عينة البحث:

هي جزء أو شريحة من المجتمع، تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف عليه، ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣٩)، و تشمل عينة البحث الحالي:

عينة البحث الأساسية:

تمَّ اختيار مدرستين من المدارس التي تقع ضمن مجتمع المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة التطبيق الأساسية البالغة (١٠٠) طالب، بواقع (٥٠) طالباً من (الإعدادية المركزية للبنين)، و(٥٠) طالباً من إعدادية (جمال عبدالناصر للبنين)، وقد اكتفى الباحث بهذا العدد البالغ (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية كونها من المفترض ان تكون عينة البرنامج الإرشادي الذي لم يطبق بسبب تعطيل الدوام الرسمي في المدارس بسبب الظرف الصحي (جائحة كورونا)، علماً أنَّ عينة التطبيق الأساسية شملت الصفين الرابع والخامس الإعدادي فقط، وتم استبعاد الصف السادس الإعدادي؛ نظراً لخصوصية اختبارات الوزارة؛ وبذلك حددت عينة التطبيق الأساسية للدراسة الحالية، والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة حسب المدرسة والصف والعدد

ت	اسم المدرسة	الرابع الإعدادي	الخامس الإعدادي	المجموع
١	الإعدادية المركزية	٢٥	٢٥	٥٠
٢	إعدادية جمال عبدالناصر	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

٢. عينة التحليل الإحصائي:

بحسب رأي انستازي (Anastasi, 1988) فإنَّ حجم عينة التحليل الإحصائي من الأفضل أن يكون (٤٠٠) فرد؛ وذلك لأنَّه عندما يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متطرفتين (٢٧%) عُلَيَّا، و(٢٧%) دُنِيَا؛ وبذلك يكون عدد كُلِّ مجموعة يتكون من

(١٠٨) فرد مستجيب؛ وبهذا تكون العينة مثالية وفقاً للحجم والتباين (Anastasi, 1988: 33).

وفي ضوء ما سبق قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ إذ تمَّ اختيار (٤٠٠) طالب موزعين على (٤) مدارس من مجتمع البحث الحالي، بواقع (١٠٠) طالب من كلِّ مدرسة، والغرض من استخدام هذه العينة هو لاستخراج المؤشرات الإحصائية، والجدول الآتي يوضح ذلك :

عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب المدرسة والصف والعدد

ت	اسم المدرسة	الصف	العدد
١	إعدادية الشَّريف الرضي	الرابع	١٠٠
٢	إعدادية ديالى للبنين	الرابع	١٠٠
٣	إعدادية المعارف للبنين	الخامس	١٠٠
٤	إعدادية جنات عدن للبنين	الخامس	١٠٠
المجموع الكلي			٤٠٠

وتم تطبيق المقياس في (إعدادية الشَّريف الرضي للبنين) بتاريخ ٢١/١٠/٢٠١٩، و(إعدادية ديالى للبنين) بتاريخ ٢٣/١٠/٢٠١٩، و(إعدادية المعارف للبنين) بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٩، و(إعدادية جنات عدن للبنين) بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠١٩ .
رابعاً: أدوات البحث:

تعرف الأداة بأنها طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة محددة من السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٣:٣٩٨) ومن أجل تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توافر أداتين وعلى النحو الآتي :

مقياس التحيزات المعرفية:

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لا بد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وكذلك طبيعة عينة ومجتمع البحث، ويجب ان يتوفر فيه خصائص سيكومترية كاملة، لذا قرر الباحث بناء مقياس التحيزات المعرفية على وفق الضوابط والخطوات التي

حددها كل من ألن و ين (Allen & yen ,1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وهي كالاتي:

١. تحديد مفهوم التحيزات المعرفية :

تبنى الباحث تعريف كانمان للتحيزات المعرفية (Kahneman,1974) والذي عرفها بأنها : " نمط من الانحراف في العمليات العقلية يحدث في حالات وظروف معينة مما يؤدي الى تشوه في الادراك الحسي لدى الفرد او تفسيرات غير منطقية او اتخاذ قرارات واحكام غير دقيقة (Kahneman,1974:430) .

٢. صياغة الفقرات :

من اجل صياغة فقرات مقياس التحيزات المعرفية قام الباحث بالاجراءات الاتية :

أ- اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات التي تناولت مفهوم التحيزات المعرفية، فضلا عن المقاييس الخاصة بالتحيزات المعرفية للإفادة منها في جمع وصياغة الفقرات مثل مقياس (فان دير جاج واخرون) (Van der Gaag, et al.,2013) المكون من (٤٢) فقرة، ومقياس (العاني ، ٢٠١٥) المكون من (١١) فقرة .

ب- قام الباحث بتوجيه استبيان استطلاعي لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية، لغرض جمع الفقرات، إذ افاد الباحث من خلال اجاباتهم في صياغة بعض الفقرات لذلك قام الباحث بصياغة (٤٥) فقرة، لمقياس التحيزات المعرفية بصيغته الأولية.

٣. عرض المقياس:

بعد ان تم تحديد المفهوم وإطارة النظري وصياغة فقرات المقياس، قام الباحث بعرض أدواته بصيغتها الأولية المكونة من (٤٥) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم البالغ عددهم (٢٠) محكم، لغرض تقويم المقياس والحكم عليه، وتمت موافقة المحكمين على المقياس.

٤. تعليمات المقياس:

تم إعداد تعليمات للمقياس لأنها بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته على المقياس، لذا قام الباحث بوضع تعليمات الإجابة عن مقياس التحيزات المعرفية مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة .

٥. تطبيق الفقرات المصاغة على العينة (عينة وضوح التعليمات والفقرات):

لكي يتحقق الباحث من مقياس التحيزات المعرفية قام بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب، وذلك للتأكد من وضوح تعليمات المقياس، و وضوح الفقرات، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة للمستجيبين، و تم حساب متوسط الوقت المستغرق للإجابة اذ بلغ بمعدل (١٥) دقيقة.

٦. أسلوب تصحيح المقياس واحتساب الدرجات:

وفقا لآراء المحكمين أعتمد الباحث على المدرج الرباعي للتقدير ازاء كل فقرة لذلك أعطيت لكل فقرة درجة تتراوح ما بين (٤-١) وتم تحديد البدائل وهي (تطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا)، وبالدرجات (أربع درجات للبديل الأول، ثلاث درجات للبديل الثاني، درجتان للبديل الثالث، درجة واحدة للبديل الرابع) على التوالي، وتكون هذا المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة، و ان أعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٦٨)، وأقل درجة (٤٢) وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٠٥) ويمثل الوسط الفرضي درجة الحكم على عينة البحث إذ كانت لديهم تحيزات معرفية أم لا.

٧. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحيزات المعرفية:

أشارت (انستازي) إلى أنّ إجراء التحليل الإحصائي هو أحد الخطوات الأساسية لبناء المقياس، وأنّ اختيار الفقرات المتميزة بخصائص سايكومترية جيدة ينشأ مقياساً يُعدُّ أكثر صدقاً وثباتاً؛ وذلك لأنّها تعمل على كشف قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في السمة أو الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من الفقرات (Ebel, 1972: 399).

إذ تم التحقق من المقياس بمؤشر صدق البناء من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات التي تشمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين وحساب الاتساق الداخلي، وهذه الاساليب تعد مؤشرا لصدق البناء .

لذا استعمل الباحث إجراءين في تحليل الفقرات إحصائياً:

١-القوة التمييزية للفقرات:

ان دقة اي مقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته (ربيع، ٢٠٠٩: ١٤)، وكذلك قدرتها على التمييز بين الضعفاء والمتميزين في تلك السمة المراد قياسها، لذلك من الضروري اختيار الفقرات المتميزة التي يحتويها المقياس في صيغتها النهائية (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٤).

إذ قام الباحث بالتحقق من بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس عن طريق ما يأتي :

١. أسلوب المقارنة الطرفية:

إذ تم تحليل فقرات المقياس إحصائياً للمجموعتين العليا والدنيا باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ حيث كانت جميع فقرات المقياس مميزة (دالة)، بعد مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) فقد كانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر منها.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تمّ حساب درجة كلّ فقرة من الفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) باستعمال عينة التحليل الإحصائي للفقرات، التي تكونت من (٤٠٠) طالب، وقد أظهرت النتائج أنّ الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية؛ لأنّها أكبر من القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول الآتي يوضح ذلك :

القيم الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات

المعرفية

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
١	٠.٣٧٧	دالة	٢٢	٠.٦٠١	دالة
٢	٠.٤٦٢	دالة	٢٣	٠.٥٦١	دالة
٣	٠.٤٩١	دالة	٢٤	٠.٥٩٠	دالة
٤	٠.٤٨٥	دالة	٢	٠.٦١٧	دالة
٥	٠.٤٩٥	دالة	٢٦	٠.٥٧٨	دالة
٦	٠.٥٠١	دالة	٢٧	٠.٥٢٣	دالة
٧	٠.٥٤٩	دالة	٢٨	٠.٥٩٠	دالة

دالة	٠.٥٦١	٢٩	دالة	٠.٤٩٨	٨
دالة	٠.٥٤٥	٣٠	دالة	٠.٥٥٦	٩
دالة	٠.٥٤٠	٣١	دالة	٠.٥١١	١٠
دالة	٠.٥٤٣	٣٢	دالة	٠.٥٥٢	١١
دالة	٠.٥٥١	٣٣	دالة	٠.٥٢٦	١٢
دالة	٠.٥٥٨	٣٤	دالة	٠.٥١٠	١٣
دالة	٠.٤٢٥	٣٥	دالة	٠.٥٣٨	١٤
دالة	٠.٤٦١	٣٦	دالة	٠.٤٩٨	١٥
دالة	٠.٤٠٩	٣٧	دالة	٠.٥٥٢	١٦
دالة	٠.٤٢١	٣٨	دالة	٠.٥٦٨	١٧
دالة	٠.٤٣٩	٣٩	دالة	٠.٥٦٧	١٨
دالة	٠.٤٣٢	٤٠	دالة	٠.٥٩٣	١٩
دالة	٠.٤٦٨	٤١	دالة	٠.٥٦٩	٢٠
دالة	٠.٤٢٦	٤٢	دالة	٠.٥٨٠	٢١

الخصائص السيكومترية لمقياس التحيزات المعرفية (الصدق والثبات):

من اجل إيجاد صدق مقياس التحيزات المعرفية قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء، والثبات للمقياس وكما يأتي:

١. الصدق الظاهري:

ويقصد به: المظهر العام للمقياس؛ أي الإطار الخارجي له، ويسمى أيضاً بـ(صدق المحتوى)، ويشمل: نوع المفردات المستعملة، وكيفية صياغتها، ووضوحها، ودرجة موضوعيتها (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ١٢٠).

وعليه قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية المكون من (٤٥) فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (٢٠) محكم (ملحق/٥)؛ لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمة بدائل الإجابة، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على المقياس باستثناء حذف ثلاث فقرات هي فقرة (٤) و(٦) و(٩) وذلك لعدم حصولها على موافقة المحكمين.

٢. صدق البناء:

يُعدُّ صدق البناء من أكثر أنواع الصدق أهمية؛ لأنَّه يعتمد أساسًا على التحقق التجريبي الذي يهدف إلى معرفة مدى تطابق درجات الأشخاص مع المتغير المطلوب دراسته (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٧).

وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق؛ وذلك من خلال المؤشرات الاحصائية وهي حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المقارنة الطرفية، و حساب اسلوب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، إذ إنَّ هذه الأساليب تُعدُّ مؤشراً على صدق البناء .

٣. الثبات:

يُعدُّ الثبات مؤشراً على دقة واتساق المقياس وتجانس فقراته؛ إذ إنَّ ثبات المقياس يعطي الاستقرار في النتائج ذاتها تقريباً عبر الزمن (Ebel,1972: 255)، وقد قام الباحث باستخراج مؤشرات ثبات مقياس التحيزات المعرفية بطريقتين، وهما: طريقة إعادة الاختبار، ومعامل الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ)، وعلى النحو الآتي:

أ. طريقة إعادة الاختبار:

وهي من أكثر الطرائق التي تستعمل لغرض إيجاد ثبات درجات الاختبار، وهي إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس نفسه في وقت آخر، وتمثل هذه الطريقة ببساطة العلاقة الارتباطية بين الاختبارين (عَلَم، ٢٠١٥: ١٢٢)، وقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات (بطريقة إعادة الاختبار) من خلال تطبيق المقياس على أفراد عينة الثبات المكونة من (٣٠) طالباً، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تمَّ تطبيق المقياس على أفراد العينة نفسها مرّة أخرى، وبعد ذلك تمَّ حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات الطلاب في الاختبار الأوّل والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦)، وهذا يدلُّ على أنَّ معامل ثبات المقياس يتمتع بثبات جيد.

ب. طريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) :

وتعد من أكثر الطرائق استخداماً، وقام الباحث باستخراج قيمة (معادلة ألفاكرونباخ) من خلال عينة التحليل الإحصائي نفسها والبالغة (٤٠٠) طالب، وبلغت قيمتها (٠.٨٣) وهو معامل اتساق جيد.

وصف مقياس التحيزات المعرفية بصيغته النهائية:

أصبح مقياس التحيزات المعرفية بصيغته النهائية يتكون من (٤٢) فقرة، وتم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل فقرة، والدرجة التي يمكن للمستجيب أن يحصل عليها تتراوح ما بين (٤٢-١٦٨) درجة، وبمتوسط فرضي (١٠٥) درجة؛ إذ إن الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث فيما إذا كان لديهم تحيزات معرفية أم لا، ومن خلال الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير تم إعطاء كل فقرة درجة تتراوح ما بين (٤-١)؛ إذ تعطى الدرجة (٤) إذا أشار المستجيب إلى البديل (تنطبق عليّ دائماً)، والدرجة (٣) إذا أشار البديل إلى (تنطبق عليّ غالباً)، والدرجة (٢) إذا أشار إلى البديل (تنطبق عليّ أحياناً)، والدرجة (١) إذا أشار إلى البديل (لا تنطبق عليّ أبداً) .

الفصل الرابع: (البرنامج الإرشادي المقترح)

خطوات بناء البرنامج الإرشادي وفق نموذج (Borders & Drury, 1992) :

اعتمد الباحث أنموذج (بوردرز و دروري، ١٩٩٢) في بناء وتصميم البرنامج

الإرشادي وخطواته كالاتي:

أ. تحديد حاجات المسترشدين وتقديرها.

ب. صياغة وإعداد أهداف البرنامج بناءً على حاجات المسترشدين.

ج. تحديد الأولويات.

د. تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي.

هـ. اختيار وتنفيذ أنشطة البرنامج الإرشادي.

و. تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي (Borders & Drury, 1992: 487-496).

وللتأكد من الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي تم عرض البرنامج الإرشادي المقترح

على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي البالغ عددهم

(١٥) محكماً، وتمت الموافقة على البرنامج، مع إجراء بعض التعديلات.

والجدول الاتي يوضح فقرات المقياس التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الارشادي

المقترح :

فقرات مقياس التحيزات المعرفية التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي

ت	رقم الفقرة	الفقرات	عنوان الجلسة
١	١	لدي القدرة على ايجاد الأدلة التي تدعم معتقداتي .	التفكير الإيجابي
	٣	أتمسك بالأفكار الأولى التي ورتتها ونشأت عليها حتى و ان كانت خاطئة.	
	٢١	أجد صعوبة في تغيير طريقة تفكيري.	
	٣٦	اعتقد أنّ جميع آرائي صحيحة.	
٢	٢	اتخذ القرارات بسرعة بالاعتماد على الحدس والتخمين.	اتخاذ القرار
	١٠	استغني عن البحث عن معلومات إضافية لاتخاذ قراراتي.	
	١٢	أجد صعوبة في أخذ كافة النتائج بالحسبان عند اتخاذ قرار ما.	
٣ + ٤	٤	انتبه للأخبار والأحداث السلبية أكثر من الايجابية.	الانتباه والتركيز (أ + ب)
	٥	يظهر الاستنتاج الصحيح فجأة في ذهني.	
	٦	أستطيع التوصل إلى أي استنتاج خلال وقت قصير.	
	١٦	أركز بدقة على أخطاء الآخرين.	
	١٣	أنا مستعد لحدوث الأخطار المفاجئة.	
	١٤	انتبه للتفاصيل الدقيقة بدلاً من الصورة العامة.	
	٣٢	أركز بدقة على أكثر من شيء في نفس الوقت.	
	٣٤	أجد صعوبة في التركيز على مهمة معينة.	
٥	٨	أشعر بالقلق من الآخرين من خلال تعابير الوجه.	الاتزان الانفعالي
	١٥	أؤكد من أنّ كافة النوافذ في البيت مغلقة بشكل جيد.	
	٢٧	أشعر بالضيق والتوتر من ابسط مشكلة تواجهني.	
	٢٨	أنزعج حينما يوجه لي الآخرون نقدا على عمل قمت به.	

ت	رقم الفقرة	الفقرات	عنوان الجلسة
٦	٧	أتمنى تحقيق أهدافي لكن لا أعرف كيف أحققها.	الثقة بالنفس
	٢٤	أرى أن الناس لم يمنحوني الفرصة لأنجز أعمالي.	
	٢٥	أشعر بالارتباك من الآخرين من دون سبب.	
	٣٠	عندما يضحك زملائي فأني أشعر انهم يسخرون مني.	
٧	١٨	ثقتي بالآخرين تكاد تكون معدومة.	التفاعل الاجتماعي
	٢٢	أفضل ان تكون علاقتي مع الآخرين سطحية.	
	٢٣	أتعامل مع الآخرين حسب حاجتي ومصلحتي.	
٨	٩	أضع حلاً واحداً فقط لجميع المشكلات	الوعي الذاتي
	١٩	سأستأمر حيايتي بسبب الآخرين.	
	٢٢	يجعل الناس حيايتي تعيسة.	
	٣٥	إدراكي بطيء في التمييز بين الخطأ والصواب أثناء المناقشات العامة.	
٩	١١	استخدم الانترنت للحصول على اي معلومات حتى و ان كانت غير مفيدة.	تنظيم المعلومات
	٣١	تخلط الأفكار في ذهني عندما أتحدث مع الآخرين.	
	٣٣	أكتفي بالمعلومات المتوفرة لدي حتى وإن كانت غير صحيحة.	
١٠	١٧	أشعر بأنني أقل ذكاءً من زملائي.	تقدير الذات
	٢٠	أنا غير مخطئ كي تسوء أمور حيايتي.	
	٢٩	يجب علي إنجاز أشياء كثيرة كي أشعر بالرضا الذاتي.	
١١ + ١٢	٢٦	أشعر بالقلق مما يعنيه الآخرون.	الأمن النفسي (أ + ب)
	٣٧	أتجنب الذهاب إلى الأماكن المزدحمة لأنها غير آمنة.	
	٣٨	أتردد في الخروج من المنزل بعد حلول الظلام.	
	٣٩	أفضل البقاء في البيت معظم الوقت لأكون بأمان.	
	٤٠	الأشخاص الذين لا أعرفهم هم أشخاص خطيرون.	
	٤١	أتجنب الرد على المكالمات الهاتفية المجهولة.	
	٤٢	أشعر بالأمان كلما ابتعدت عن الآخرين.	

الفصل الخامس: (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء هدفا البحث الحالي :

- الهدف الأول: التعرف على التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية:

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التحيزات المعرفية على عينة مكونة من (١٠٠) طالب، وبعد معالجة البيانات احصائياً، بلغ المتوسط الحسابي للمقياس

(١١١.٣٦٠) بانحراف معياري قدره (١٥.٣٧٣)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٥) درجة، و باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.١٣٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) درجة، عند درجة حرية (٩٩) درجة، ومستوى دلالة (٠.٠٥) درجة، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث (طلاب المرحلة الإعدادية) لديهم تحيزات معرفية، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد عينة البحث على مقياس التحيزات المعرفية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
						المحسوبة	الجدولية		
التحيزات المعرفية	١٠٠	١١١.٣٦٠	١٥.٣٧٣	١٠٥	٩٩	٤.١٣٧	١.٩٨	٠.٠٥	دال إحصائياً

- الهدف الثاني: (بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية):

نظراً لكون البحث الحالي يهدف إلى (بناء برنامج إرشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية)؛ لذا فإن الباحث وجه اهتمامه نحو بناء البرنامج الإرشادي المقترح المذكور بالتفصيل في الفصل الرابع، وبما أن البرنامج الإرشادي (مقترح) ولم يتم تطبيقه تجريبياً؛ لذلك وبطبيعة الحال لم تظهر نتائج للبرنامج يمكن تفسيرها ومناقشتها.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أشارت نتائج البحث الحالي ومن خلال الجدول (١٣) أعلاه، وجود تحيزات معرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية (عينة البحث)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع الإطار النظري المتبنى (نظرية كانمان، ١٩٧٤) الذي أشار إلى أن الأفراد يلجؤون إلى تفسير المعلومات والاحداث من حولهم واتخاذ القرارات بطريقة سلبية وغير منطقية، ومن ثم يحدث عندهم التحيز المعرفي بشكل من الأشكال؛ وذلك من خلال إبداء رأي أو عند اتخاذ قرار ما، وقد اتفقت هذه

النتيجة مع دراسة كُـلّ من دراسة (ايفرايت و اخرون) (٢٠١٦ ، Everaert, et al. و دراسة (علي، ٢٠١٩)، التي أثبتت وجود تحيزات معرفية لدى افراد عينة البحث.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:
١. إفادة المرشدين التربويين وإدارات المدارس الإعدادية والثانوية من البرنامج الإرشادي المقترح (بأسلوب إعادة الصياغة)، والمعد من قبل الباحث؛ لتخفيض التحيزات المعرفية لدى عينة البحث الحالي (طلاب المرحلة الإعدادية)، أو عينات أخرى
 ٢. الاستفادة من مقياس التحيزات المعرفية الذي تمّ بنائه من قبل الباحث في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى؛ للكشف عن التحيزات المعرفية لدى الطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية أو عينات أخرى.
 ٣. ضرورة قيام المؤسسات التربوية والإعلامية بتوعية وتوجيه الأفراد بشكل عام وطلاب المرحلة الإعدادية بشكل خاص الى عدم التحيز السلبي بأي شكل من الاشكال، و اتباع اسلوب حياة ايجابي وموضوعي في اراءهم وقراراتهم.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:
١. إجراء دراسة تجريبية تستهدف تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح في البحث الحالي بأسلوب إعادة الصياغة في تخفيض التحيزات المعرفية لدى مراحل أو فئات أخرى (طلبة الإعدادية، طلبة الجامعة، موظفي الدولة).
 ٢. إجراء دراسة تجريبية باستعمال برنامج إرشادي بأساليب أخرى في تخفيض التحيزات المعرفية، مثل: (أسلوب إيقاف التفكير، العلاج العقلاني الانفعالي).
 ٣. إجراء دراسة مقارنة تتناول العلاقة ما بين التحيزات المعرفية ومتغيرات أخرى مثل (أنماط الشخصية، الذكاء، التحصيل الدراسي) .

Abstract**Constructing a Proposed Counselling Program in the Method of Refolmuation in Reducing Cognitive Biases Among High School Students****Keywords:** Refolmuation, Cognitive biases.

The paper is extracted from M.A. Thesis

Researcher
Ahmed Hassan Mousa
The General Directorate
of Education in Diyala

Assist. Prof.
Nour Jabbar Ali (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

This paper aims at:

1. Identifying cognitive biases among high school students.
2. Constructing a proposed counselling program in the method of reformulation in reducing cognitive biases among high school students.

To achieve the aims of this study, the researcher adopted the descriptive approach. The basic application sample comprised (100) students, whereas the statistical analysis sample consisted of (400) students who were selected in the simple random method from the study community of high school students studying in morning schools of the General Directorate of Education in Diyala/ Baqubah City Center during the academic year (2019-2020) in a total number of (7241) students.

Moreover, the researcher constructed cognitive biases scale based on (Kahneman's theory, 1974) and its definition. In its final form, the scale comprised (42) items. Validity was found out in two ways (face validity and construct validity). As for reliability, it was found out in two ways: Alpha-Cronbach and retesting. Then, the researcher constructed a proposed counselling program in the method of reformulation to reduce cognitive biases among high school students. To find out the results of the paper, the researcher used the appropriate statistical methods. The results of the paper demonstrated that there are cognitive biases among high school students. Consequently, the researcher submitted a number of recommendations and suggestions.

المصادر باللغة العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١): **العملية الإرشادية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ارفورد، برادلي ت وآخرون (٢٠١٢): **٣٥ أسلوباً على كُـلِّ مرشد معرفتها**، ترجمة: هالة فاروق المسعود، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- بيك، أرون (١٩٩٧): الماضي والمستقبل من العلاج المعرفي، مجلة العلاج النفسي، الممارسة والبحث، القاهرة، مصر.
- جاسم، تاضية، عبدالرزاق (٢٠١٠): أثر برنامج إرشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- الحموري، فراس (٢٠١٦): التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص (١٤-١)، عمان، الأردن.
- داود، عزيز حنا وعبدالرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، العراق.
- ربيع، محمد شحاتة (٢٠٠٩): المرجع في علم النفس التجريبي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- زغبوش، بنعيسى وعلوي، إسماعيل (٢٠١١): الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية (تقنيات المقابلة والإنصات وتدبير الحوار)، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزهيري، حيدر عبدالكريم محسن (٢٠١٧): مناهج البحث التربوي، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان - دبي.
- سغان، محمد أحمد إبراهيم (٢٠١٤): العملية الإرشادية - التشخيص - الطرق العلاجية الإرشادية - البرامج الإرشادية - إدارة الجلسات والتواصل، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر.
- السقا، صالح (٢٠٠٩): العلاج المعرفي للاكتئاب، محاضرة علمية، مستشفى البشير للأمراض النفسية، الخرطوم، السودان.
- صالح، شادي صبحي (٢٠١٤): أثر التحيزات العاطفية والإدراكية لأفراد المستثمرين على القرار الاستثماري، دراسة ميدانية، المجلة العالمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد (٤)، العدد (١)، القاهرة، مصر.

- عبّاس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعيسى، محمد مصطفى، وآخرون (٢٠١٤): **مدخل إلى مناهج في التربيّة وعلم النفس**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علّام، صلاح الدّين (٢٠١٥): **القياس النفسي**، ط١، دار الفكر العربيّ للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- علي، ناسو صالح سعيد وعباس، حسين وليد حسين (٢٠١٤): **الإرشاد النفسي الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني**، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق**، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقيّ، بيروت، لبنان.
- كانمان، دانيال (٢٠١٥): **التفكير السريع والبطيء**، ترجمة: شيماء طه الريدي، ومحمد سعد طنطاوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- كوري، جيرالد (٢٠١١): **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي**، ترجمة: سامح وديع الخفش، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- المسيري، عبدالوهاب (١٩٩٧): **إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد**، نسخة المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتبة الأردن، ط٢، عمان، الأردن.
- المعروف، صبحي عبداللطيف (١٩٨٨): **أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- وزارة التربية العراقية، قانون رقم (٢٢) لسنة (٢٠١١): **تعريف المرحلة الإعدادية**

www.iraq-ig-law.org

المصادر باللغة الانكليزية:

- Anastasi, A. (1988): **Psychological Testing, (6 th ed.)**, Macmillan Publishing, New York.
- Borders & Drury L.D. Sander, M.D (1992): **Comprehensive School Counseling Programs, Are view for policy marker and practitioner**, Journal of Counseling and Development.
- Centeno, Linda (2001): **Clinical Psychologist Ridwood**, New Jersey, www.LinDA CENTENO.com.
- Ebel, R. L. (1972): **Essentials of educational measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs Prentice – Hall.

-
- Gilligan, S. E. & Bower, G. H. (1984): Cognitive Consequence of emotional arousal, INC, E. Lazerd, J. Kagan, R.P. Zajons (eds)., Cambridge University Prs.
 - Kahneman, Daniel (1974): **Judgment under uncertainty; Heuristics and Biases**, Journal of the American Statistical Associatoin, Vol. 62, No.319.
 - Van der Gaag, M., Schütz, C., Ten Napel A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M.,..., De Hert, M. (2013): **Development of the Davos assessment of Cognitive biases scale (DACOBS).**, **Schizophrenia Research**, 144, 63-71. doi. org/ 10.1016/ j. schres 2012. 12. 010. Retrieved June, 2017, from <http://sci-hub.cc>.